

الضرورة وفق الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (غاتس) 1994



بين ماك غراي
معهد أونيل للقانون الصحي الوطني والدولي
المركز الثاني لجامعة جورج تاون
bm363@law.georgetown.edu

المادة XX – استثناءات عامة:

وفقاً للمتطلبات التي لا تنطبق على التدابير بأسلوب يشكل وسيلة للتحكيم أو للتمييز غير المبرر بين البلدان التي تعدم فيها الظروف ذاتها، أو لفرض التقييدات غير المبررة على التجارة الدولية؛ فإن أي محتوى من هذا الاتفاق لن يعتبر مانعاً أمام أي عضو من التصديق على الإجراءات أو إنفاذ العمل بها.

....
(ب) ضرورة حماية حياة أو صحة الناس أو الحيوانات أو
النبات
....



المادة XX – استثناءات عامة:

- هل يعتبر التدبير واقعاً ضمن مدى السياسات التي تعتبر من أجل حماية صحة الإنسان؟
- ينبغي أن توازن اللجنة بين التقييدات على التجارة في إحدى التدابير وبين المساهمة في تحفيز الهدف في ضوء أهمية الهدف التشريعي
- هل تتوافر وعلى مدى معقول بدائل أقل تقييداً للتدابير التجارية؟
- هل تطبق التدبير بأسلوب يشكل وسيلة لتطبيق التحكيم أو التمييز غير المبرر بين البلدان التي تنتشر فيها الحالة ذاتها، أو التقييدات غير السافرة على التجارة؟



المثال 1:

الاتحاد الأوروبي - الأسبستوس

- حضرت فرنسا استيراد وبيع الأسبستوس ومنتجاته.
- طعنت كندا في هذا التدبير، واحتجت بأنه تمييز ضد المنتجات الكندية من الأسبستوس لصالح البدائل الفرنسية للأسبستوس.
- وجدت اللجنة أن التدبير تمييزياً، ولكن هذه النتيجة تحولت إلى شكوى بسبب خطأ قانوني.
- وجدت هيئة الشكاوي أن الاستثناء في المادة XX (ب) يحمي هذا التدبير.



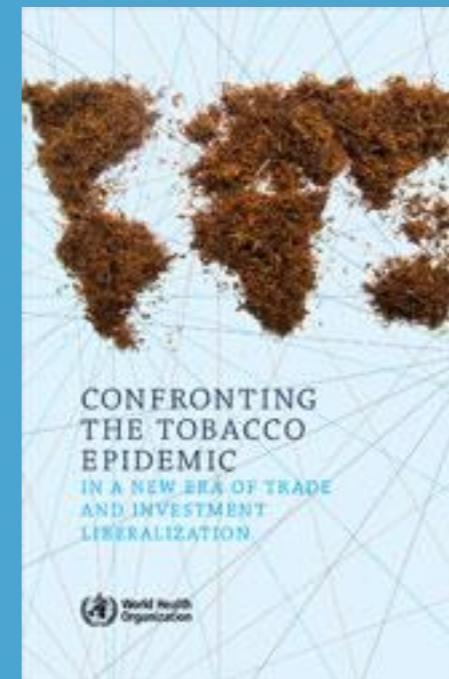
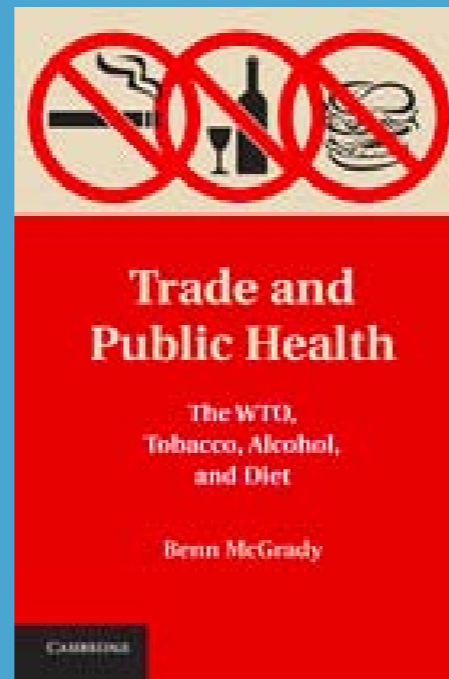
المثال 2: البرازيل – الإطار المتجددة

- حضرت البرازيل استيراد الإطارات المستعملة والمتجددة، استناداً إلى أن فترة صلاحيتها قصيرة، فتزيد من تراكم الفضلات، وتصبح مكاناً تتكاثر فيه البعوض الذي ينشر حمى الضنك.
- كان هذا التدبير انتهاكاً للمادة IX، إلا أنه ضرورياً وفق المادة (b) xx.
- تبين أن التدبير في نهاية الأمر غير قانوني بسبب الاستثناءات غير المبررة والتحكيم وذلك مثل الإطارات المستوردة من بلدان



المصادر

- <http://www.law.georgetown.edu/oneillinstitute/TIH>



Benn McGrady, PhD
O'Neill Institute for National and Global Health Law
Georgetown University Law Center